

# أعمال

المؤتمر الدولي الثاني  
لتعليم اللغة العربية وآدابها



PROCEEDINGS

# 2025 ICTALL

THE 2<sup>ND</sup> INTERNATIONAL CONFERENCE ON  
TEACHING ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

أفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا  
تجارب محلية ونماذج ملهمة

رئيس التحرير  
عبد الغفار سامي

المحررون

محمد عارف بن جوسوه  
شبنو بنت وهاب

عافه محمد سعيد عثمان  
سفيان ثوري بن حسين

جامعة السلطان أزلن شاه  
USAS Press

# أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا

تجارب محلية ونماذج ملهمة



# أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا  
تجارب محلية ونماذج ملهمة

## الجزء الأول

رئيس التحرير

عبد الغفار سامي

### المحررون

عافه محمد سعيد عثمان محمد عارف بن جوسوه  
سفيان ثوري بن حسين شذواني بنت وهاب



منشورات جامعة السلطان أزلن شاه  
Penerbit USAS Press

## أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا: تجارب محلية ونماذج ملهمة

### الجزء الأول

© جميع الحقوق محفوظة لـ USAS Press

usaspress@usas.edu.my

الطبعة الأولى 2025

يُحظر تصوير هذا الكتاب أو طباعته أو ترجمته أو إعادة إنتاجه أو تسجيله أو تخزينه أو بثه بأي وسيلة ورقية أو إلكترونية أو ضوئية دون إذن خطي من الجهة الناشرة ويُسمح بالاعتباس لأغراض البحث العلمي والتعليم مع الإحالة إلى المصدر

جميع الأفكار والآراء والنتائج الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو اللجنة العلمية أو الجهة المنظمة والناشرة أو الجهات الداعمة

### هيئة التحرير

عبد الغفار سامي (رئيساً)

عافه محمد سعيد عثمان

محمد عارف بن جوسوه

سفيان ثوري بن حسين

شذواني بنت وهاب

### رقم التسلسل الدولي

ISBN 978-629-95233-6-9

### منشورات جامعة السلطان أزلن شاه - Penerbit USAS Press

Universiti Sultan Azlan Shah (USAS)  
Bukit Chandan, Bandar Diraja Kuala Kangsar 33000  
Perak Darul Ridzuan  
Malaysia

تصميم الغلاف: نور أديلا بنت أزلن

## المحتويات

٩	تقديم
١١	مقدمة

### المحور الأول

#### التجارب المؤسسية في تعليم العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا

تأثير مبدأ «قَوْلًا لِيَنَّا» القرآني على التواصل التعليمي وجهات نظر مربي الطفولة المبكرة في روضة بيرماتا  
إحسان التابعة لمؤسسة تطوير الزراعة في سيلانجور (PKPS)

١٥	عين الشاكرة بنت محمد حميدي - عبد الرحمن العثمان
	تقييم دورة مهارة اللغة العربية ١ (BAMB1134) في معهد تدريب المعلمين في ماليزيا: دراسة نوعية في إطار الإطار الأوروبي العام المرجعي للغات (CEFR)

٢٩	نورواينا بنت راسيت
	تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة برنامج تعليم العربية لمنسوبي وزارة الدفاع الماليزية نموذجًا تطبيقيًا
٣٧	مهتد عمر رنة - محمود ثابت أحمد إبراهيم
	معوقات تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية وسبل تطويرهما لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية البرنامج الدولي بكلية العلوم الإسلامية جامعة الأمير سونغكلا

٤٩	مأنوساك توتيان - رشدي طاهر - محمد عرفان فير محمد
	العوامل المؤثرة في تعليم مهارة المحادثة لدى طلاب بكالوريوس اللغة العربية مع زيادة الأعمال أحمد بن عبد الرحمن - وان خاليجة بنت وان جوسه

٦٥	نورول فاتحة بنت حنفي - غازية فاتحة بنت برهان الدين
	دور سكرتارية اللغة العربية (ALA) في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٨٣	عبد الحلیم بن صالح - ياسر بن إسماعيل
	تدريس البلاغة في ضوء مهارات التفكير العليا: دراسة ميدانية على طلبة جامعة السلطان إدريس التربوية
٩٧	عبد الله يوسف - محمد أفيق أنوار

## المحور الثاني

### تعليم العربية في المعاهد والمدارس: التحديات والإمكانيات

تحديات تعليم اللغة العربية في المعاهد بجنوب شرق آسيا: الواقع والحلول

- ١١٣ ..... إيرناهيراواتي
- أساليب تدريس مهارة الكلام العربي في ماليزيا دراسة حول الأساليب والتحديات في المدارس الابتدائية الدينية المتكاملة بولاية سلانجور
- يعقوب بن حسن - محمد شكري عبد الرحمن - صوفي مان - محمد دواد - محمد نور حسين
- ١٢١ ..... خيرة الأكمال عبد اللطيف - عزم الدين بن زين الدين - زريث صوفيا ذو الكفل
- واقع برامج تعليم اللغة العربية في كمبوديا: مدرسة نور الإيمان نموذجاً
- ١٣٣ ..... محمد فتح الرحمن محمد أحمد - محمد داؤد محمد داؤد
- تجربة معهد اقرأ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا: دراسة حالة
- ١٤٩ ..... أمين درهم القادري - محمود ثابت
- فاعلية تقنية KEBUSISE في تحسين استيعاب "نائب الفاعل" لدى طلاب الصف السادس "حفص"
- ١٥٧ ..... سمية بنت سليمان - عبد الرشيد بن زينل - أحمد رافدي بن أحمد ريدين
- استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة السنة الخامسة في المدرسة الثانوية الدينية أراو
- ١٦٧ ..... عاصم شحادة علي - تسنيم بنت زينول
- تطبيق مدخل التعلم المتعمق في المدرسة الثانوية الإسلامية جوريسان بونوروغو إندونيسيا
- عبد الوهاب - سلمى لأكسميتا بنديك
- ١٨٧ ..... دقي رفيقا ساري - لطفيا نصر اللطيفي
- مشكلات التحدّث وأسبابها لدى متعلّمي العربية الإندونيسيين: دراسة في تدريبات سلسلة اللسان
- ريتا فبريانتا - يلفي ديوي
- ١٩٧ ..... محمد داود محمد داود - بونغ الشفا

## المحور الثالث

### سبل التعاون الإقليمي لتطوير تعليم اللغة العربية وآدابها

عَرَضُ كِتَاب: "الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلُغَاتٍ أُخْرَى تَأْلِيف، تَعْلِيم، تَدْرِيْب (إِمْتِنَاع)"

- ٢٠٧ ..... عيسى صالح الحمادي
- التصور المقترح لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا: الكفايات والتحديات
- ٢١٩ ..... أَرْتُوْرُ شِفْتُشِينْكو

المخيمات اللغوية وبرامج تبادل الطلاب جسور للتعاون الإقليمي لتطوير تعليم اللغة العربية بجنوب شرق  
آسيا: ورقة بحثية وصفية تحليلية

- ٢٣٧ ..... منى علي عثمان محمد - فاطمة جافاكيا - سراوت ساي تونج  
دور البحث العلمي في نشر اللغة العربية في جنوب تايلاند: جامعة الأمير سونكلا الحكومية أنموذجاً  
رشدي طاهر - يوتنا كواكول  
٢٤٧ ..... محمد روفلي وي هاماً - أيوب كانجا

## أبحاث باللغة الملايوية والإنجليزية

### حول محاور وموضوعات مختلفة

**REKA BENTUK DAN KESAHAN MODUL BAHASA ARAB MUAMALAT BERTERASKAN  
KEPERLUAN INDUSTRI UNTUK PROGRAM KEWANGAN ISLAM DI INSTITUSI PENGAJIAN  
TINGGI**

- ٢٦٩ ..... Ahmad Farid Fadhli Mustafa - Muhammad Anas Al Muhsin

**PELAKSANAAN PROGRAM TAHBIB AL-LUGHAH AL-‘ARABIYYAH DI SEKOLAH MENENGAH:  
SATU TINJAUAN AWAL**

Hawa Alias - Muhammad Hafizzudin Zakaria - Nurul Wardah Nazifah Razali  
Ahmad Abdul Rahman - Rahimah Abdul Rahman - Ali Zainal Abidin Rosli

- ٢٨١ ..... Ahmad Adib Mohammad Sofian

**LANGUAGE, LOGIC, AND MEANING: PHILOSOPHICAL FOUNDATIONS OF CLASSICAL  
ARABIC GRAMMAR**

- ٢٩٣ ..... Solehah Yaacob

- ٣٠١ ..... ملحق: قائمة بعناوين أوراق المؤتمر المنشورة في المجالات العلمية المحكمة

## تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

### برنامج تعليم العربية لمنسوبي وزارة الدفاع الماليزية نموذجاً تطبيقياً

مهتد عمر رنة\* - محمود ثابت أحمد إبراهيم\*\*

#### ملخص

شهدت السنوات الأخيرة تنامياً كبيراً في الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، (Language for Specific Purposes – LSP) خاصة في مجال تعليمها لغير الناطقين بها، لا سيما في المجالات العسكرية والدبلوماسية. وتأتي هذه الورقة هادفةً لعرض تجربة تطبيقية نفذتها الملحقية العسكرية السعودية في ماليزيا بالتعاون مع المدارس السعودية بكوالالمبور ووزارة الدفاع الماليزية، من خلال برنامج تدريبي متخصص استهدف منسوبي الوزارة، وذلك عبر خمس دورات مكثفة بلغ مجموع ساعات كل منها ١٨٠ ساعة تدريبية. استند البرنامج إلى منهجية متكاملة اشتملت على ثلاثة كتب تعليمية (مادة نظرية، كتاب تدريبات، ومعجم لغوي خاص)، وراعت الأنشطة التعليمية التدريج في الكفايات اللغوية، مع اعتماد أنشطة تواصلية واقعية، مثل تمثيل المواقف والمحادثات الرسمية. وتنوعت مستويات المشاركين بين المبتدئين والمتوسطين، مما استدعى تصميم محتوى مرن يلي هذا التفاوت. واختتم كل برنامج بتقييم شامل تضمن اختباراً تحصيلياً ومشروعاً تطبيقياً في حفل ختامي قُدّم فيه المتدربون عروضاً أدائية باللغة العربية، من محاورات وأناشيد. وأظهرت ردود الفعل الإيجابية من المشاركين فاعلية البرنامج في تعزيز المهارات اللغوية الوظيفية، فقد أظهرت النتائج تحسُّناً ملموساً في المهارات التواصلية الوظيفية للمتدربين مع مستوى رضا عالٍ بلغ ٨٩٪ حول فعالية البرنامج، مما يؤكد نجاعة هذا النموذج في تعزيز التعاون العسكري والدبلوماسي بين ماليزيا والدول العربية، ويقدم إطاراً مرجعياً لتطوير برامج مماثلة في منطقة جنوب شرق آسيا. كما يجعل هذه التجربة نموذجاً ملهماً لإعادة التفكير في تعليم العربية في السياقات المهنية والعسكرية في جنوب شرق آسيا.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم العربية؛ أغراض خاصة؛ تعليم العسكريين؛ المهارات اللغوية؛ الأنشطة التواصلية

#### مقدمة

شهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العقود الأخيرة تطوراً نوعياً ملحوظاً، لا من حيث الانتشار الجغرافي فحسب، بل كذلك في تنوع أهدافه وتخصصاته. فقد تجاوز التعليم العام الموجه إلى الراغبين في تعلم العربية لأغراض ثقافية أو

\* الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

\*\* المدارس السعودية في كوالالمبور.

دينية، ليشمل مجالات أكثر خصوصية مثل العربية للأعمال، والعربية للأغراض الدبلوماسية، والعربية للأغراض العسكرية، وهي ميادين تفرض تحديات منهجية وتربوية تستدعي نماذج تعليمية متخصصة تستجيب لطبيعة الأهداف والسياقات. وفي هذا السياق، برزت الحاجة في جنوب شرق آسيا، وتحديداً في ماليزيا، إلى تطوير برامج تعليمية عربية موجهة لمنسوبي المؤسسات العسكرية، وذلك في ضوء التعاون المتنامي بين الدول العربية والدولة الماليزية في المجالات الدفاعية والدبلوماسية. وقد جاءت تجربة الملحقية العسكرية السعودية في ماليزيا، بالتعاون مع المدارس السعودية في كوالالمبور ووزارة الدفاع الماليزية، لتقدم نموذجاً تطبيقياً رائداً في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة داخل السياق العسكري، من خلال تنفيذ خمس دورات تدريبية تخصصية بلغ مجموع ساعات كل دورة ١٨٠ ساعة تدريبية.

يهدف هذا البحث إلى تقديم قراءة تحليلية وتقييمية لهذه التجربة، من حيث البناء المنهجي، والمواد التعليمية المعتمدة، والأنشطة التربوية، ومخرجات التقييم، وردود الفعل من المشاركين. كما يسعى إلى تسليط الضوء على نقاط القوة والتحديات، واقتراح آفاق تطوير هذا النوع من البرامج في السياقات المماثلة داخل منطقة جنوب شرق آسيا. وتنتقل هذه الدراسة من قناعة بأن تعليم اللغة العربية لأغراض عسكرية لا ينبغي أن يُحتزل في تقديم قوائم مصطلحات أو ترجمة مفردات، بل ينبغي أن يُبنى على منهج تواصلية وظيفي يراعي خصوصيات السياق ويُعنى الكفايات الفعلية لدى المتعلمين في بيئاتهم المهنية الواقعية.

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ضوء التعاون المتنامي بين الدول العربية ودول جنوب شرق آسيا، وخاصة ماليزيا في المجالات الدفاعية والأمنية، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن تعليم العربية في السياقات العسكرية يتطلب تكاملاً بين الكفايات اللغوية والمعرفة المهنية المتخصصة، مع التركيز على التواصل الوظيفي والمهارات التفاعلية (Mansour, 2017; Nour al-Din, 2021)، كما تؤكد الأدبيات الحديثة على أهمية تبني المنهج التواصلية في تعليم اللغات للأغراض الخاصة لضمان فعالية التعلّم وتطبيق المهارات في السياقات الواقعية (Thompson & Lee, 2023, Johnson & Miller, 2023; Al Zahra & et, 2024).

في هذا الإطار، تأتي تجربة الملحقية العسكرية السعودية في ماليزيا لتقدم نموذجاً تطبيقياً متميزاً يجمع بين الأسس النظرية لتعليم اللغة لأغراض خاصة والممارسة العملية في السياق العسكري، هذه التجربة التي نفذت بالتعاون مع المدارس السعودية في كوالالمبور ووزارة الدفاع الماليزية تمثل نموذجاً فريداً للتعاون الدولي في مجال التعليم اللغوي المتخصص.

### أولاً: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

تعدُّ اللغة العربية من اللغات العالمية التي اكتسبت مكانتها من عوامل حضارية وثقافية ودينية وسياسية، فهي لغة القرآن الكريم، الذي يؤمن ويقده ما يناهز ملياري مسلم حول العالم، كما أنها لغة أكثر من ٤٠٠ مليون عربي، إضافة إلى كونها لغة رسمية في الأمم المتحدة، ولها حضور واسع في العلاقات الدولية والاقتصادية. وفي العقود الأخيرة تزايد الاهتمام بتعليمها للناطقين بغيرها في مختلف أنحاء العالم، وخصوصاً في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

ومع توسع مجالات التعاون بين الدول، لم يعد تعليم العربية مقتصرًا على الجانب الثقافي أو الديني، بل أصبح أداة وظيفية لخدمة الحاجات العملية والمهنية. وبرز في هذا السياق ما يُعرف بتعليم اللغة لأغراض خاصة (Language for Specific Purposes – LSP)، وهو اتجاه يقوم على تكييف العملية التعليمية وفق أهداف المتعلمين العملية، سواء كانت تجارية، أو دينية، أو دبلوماسية، أو أكاديمية، أو عسكرية.

يستند تعليم اللغة لأغراض خاصة في كافة عناصره - من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس وأساليب تقويم - إلى الأسباب التي دفعت المتعلمين لدراسة اللغة (Tu'aymah & al-Nāqah, 2009)، أي إنه منهج خُدِّدت مقرراته بصفة رئيسة وفق تحليل مسبق لحاجات المتعلمين اللغوية، وليس على أساس تفضيلات المعلم أو المؤسسة التعليمية التي تقدم المنهج اللغوي (Ali, 2013).

ويتمحور مفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة حول الحاجة من تعلُّم اللغة، وهذا يرتبط بالمتعلم في المقام الأول، والنمط اللغوي المطلوب تعلُّمه، وبيئة التعلُّم اللغوي، وتتعدَّد الحاجات والأغراض التي تقود المتعلم لتعلم لغة ما، فغرضه قد يكون أكاديميًا لفهم المواد التي يدرسها، أو مهنيًا من خلال دراسة اللغة لأغراض طبية أو تجارية أو سياحية... إلخ. من هنا يمكن عدُّ تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مدخلًا نوعيًا يستند في تصميمه إلى حاجات لغوية خاصة بفئة من الدارسين مستهدفًا تمكينهم من مهارات اللغة وعناصرها لتجويد أدائهم التواصلية المهني أو الأكاديمي (Ali, 2018).

ويتضح مما سبق أنَّ مدخل تعليم اللغة لأغراض خاصة ينطلق من المتعلم وحاجاته وطبيعة اللغة التخصصية التي تُستعمل في ميدان التخصص، والأماكن والمجالات التي تمارس فيها هذه اللغة، لذا فإن بناء أي منهج لغوي في ضوء هذا الاتجاه، يجب أن يسبقه تحليل دقيق لحاجات المتعلمين، بحيث يراعي جميع تلك المتطلبات بغرض تدريبهم على استخدام اللغة لتصب في خانة التخصص الذي انتظموا في دراسته.

ومؤخرًا وجدت المؤسسات العسكرية الماليزية نفسها، في حاجة متزايدة إلى كوادرات قادرة على التواصل بالعربية في إطار التعاون الدفاعي مع الدول العربية، خاصة المملكة العربية السعودية التي تعدُّ شريكًا رئيسًا للماليزيا في المجالات العسكرية والأمنية. ومن هنا جاءت مبادرة الملحقة العسكرية السعودية في ماليزيا، بالتعاون مع المدارس السعودية في كوالالمبور ووزارة الدفاع الماليزية، لتنفيذ برنامج تدريبي متخصص لتعليم العربية للأغراض العسكرية، وإعداد كادر متميز من المعلمين المؤهلين والمتخصصين، بالإضافة إلى تجهيز منهج متكامل لتعليم اللغة العربية يهتم بالجانب العسكري، إلى جانب التجهيزات اللوجستية المختلفة.

إن هذه التجربة تمثل واحدة من المحاولات الرائدة في هذا الحقل، وهو ما يفسر الحاجة إلى دراستها دراسة تحليلية نقدية، للوقوف على مدى نجاحها وتحدياتها، وما يمكن أن تسهم به في تطوير برامج مشابهة.

لا شك أن العربية للأغراض العسكرية من المجالات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تهدف إلى تطوير الكفايات اللغوية اللازمة للتواصل الفعال في السياقات العسكرية والأمنية (Radi, 2019). قد أشارت الدراسات الحديثة إلى تزايد الطلب على هذا النوع من التدريب اللغوي نتيجة للتعاون العسكري المتنامي بين الدول العربية وغير العربية (Ibrahim & Hassan, 2023; Wilson & Taylor, 2022).

وتتميز العربية للأغراض العسكرية بخصائص محددة تشمل التركيز على المصطلحات العسكرية المتخصصة، والبروتوكولات التواصلية الرسمية، والمهارات التفاعلية في المواقف الميدانية (Mansour, 2017). كما تتطلب تطوير مهارات الاستماع والتحدث بشكل خاص نظرًا لطبيعة التواصل العسكري الذي يعتمد على الوضوح والدقة والسرعة في النقل (Brown & Johnson, 2024).

وفي منطقة جنوب شرق آسيا، وتحديدًا في ماليزيا، يتزايد الاهتمام بتعليم العربية؛ وذلك نظرًا إلى عمق الروابط الدينية والثقافية والاقتصادية مع العالم العربي.

#### مشكلة البحث

على الرغم من وجود دراسات متزايدة حول تعليم العربية للناطقين بغيرها، فإن البحوث التي تناولت تعليمها للأغراض الخاصة لا تزال محدودة، بل إن الدراسات التطبيقية في المجال العسكري تكاد تكون نادرة، خاصة في بيئة جنوب شرق آسيا.

وتتمثل مشكلة هذا البحث في الكشف عن مدى فاعلية برنامج تعليم اللغة العربية لمنسوبي وزارة الدفاع الماليزية، من خلال تحليل بنائه وأهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه، ورصد نتائجه وتحدياته، وصولًا إلى مقترحات لتطوير برامج مشابهة في المستقبل.

كما تتجلى أهمية هذا البحث فيما يأتي:

- إثراء المكتبة العربية والأجنبية بدراسة متخصصة في مجال تعليم العربية للأغراض العسكرية، وهو مجال محدود الإنتاج البحثي.
- ربط مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها بميدان جديد يوسّع آفاقه ويكشف عن قابليته للتكيف مع احتياجات مهنية دقيقة.
- تقديم نموذج عملي يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج تعليمية أخرى للأغراض العسكرية أو الأمنية في بيئات غير عربية.
- تزويد القائمين على برامج تعليم اللغات بمؤشرات حول أنجع الأساليب في تصميم الأنشطة التفاعلية الملائمة للفئات العسكرية.

#### أهداف البحث

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة، أبرزها:

- تحليل البرنامج التدريبي من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة وطرائق التدريس.
- تقييم فاعلية المواد التعليمية المستخدمة في تنمية المهارات التواصلية الوظيفية لدى المشاركين.
- رصد استجابات المتدربين وانعكاس البرنامج على أدائهم في المواقف العملية.
- تحديد التحديات والصعوبات التي واجهت التنفيذ من جانب المعلمين والمتدربين والإدارة.
- تقديم توصيات ومقترحات تطويرية لتجويد البرامج المستقبلية في مجال تعليم العربية للأغراض العسكرية.

### منهج البحث وإجراءاته

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لما يتيح من أدوات لدراسة البرامج التعليمية، وتحليل عناصرها، وتقويم مخرجاتها. وتتمثل إجراءات البحث فيما يلي:

- جمع البيانات من خلال الوثائق الخاصة بالبرنامج (المناهج التعليمية، التدريبات، المعجم المصاحب).
- تحليل المحتوى لتحديد مدى ملاءمته لأهداف البرنامج وخصائص الفئة المستهدفة.
- استخدام الاستبانات والمقابلات مع المتدربين والمعلمين لرصد آرائهم وتجاربهم.
- تحليل المخرجات العملية للمتدربين مثل العروض النهائية، والاختبارات التحصيلية.

### حدود البحث

يتحدد البحث في ضوء ما يلي:

- الحدود البشرية: أفراد العينة هم منسوبو وزارة الدفاع الماليزية المشاركون في خمس دورات تدريبية (٣٢ متدرباً).
- الحدود المكانية: جامعة الدفاع الوطنية الماليزية UPM في سونجاي بيسي، سيلانجور ماليزيا، بوصفها مقر تنفيذ البرنامج.
- الحدود الزمانية: فترة انعقاد الدورات التدريبية خلال ستة أسابيع نُفذت فيها التجربة من ٢٠٢٥/١/١٣ إلى ٢٠٢٥/٢/٢١.
- الحدود الموضوعية: تعليم العربية للأغراض العسكرية ضمن إطار تعليم العربية للأغراض الخاصة، دون التوسع في المجالات الأخرى.

### ثانياً: البناء المنهجي والتربوي لبرنامج تعليم اللغة العربية لمنسوبي وزارة الدفاع الماليزية

تتطلب برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بناءً منهجياً دقيقاً يُراعي طبيعة السياق المهني وخصائص الفئة المستهدفة. ويزداد هذا التحدي في البيئات غير العربية حيث يتداخل البعد الثقافي مع الحاجات التواصلية والمهنية. وفي هذا السياق، جاء تصميم برنامج تعليم اللغة العربية لمنسوبي وزارة الدفاع الماليزية استجابةً لحاجة محددة هي تمكين الكوادر العسكرية الماليزية من التواصل باللغة العربية في السياقات الرسمية والعمليات المشتركة، وخصوصاً في ضوء التعاون الثنائي بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية في المجالات الدفاعية والتعليمية.

وتستعرض هذه الورقة الإطار العملي للبرنامج، بدءاً من تصميم محتوى المناهج التعليمية، مروراً باستراتيجيات التدريس، وصولاً إلى آليات التقييم والتغذية الراجعة، مع تحليل تطبيقي لكل مرحلة.

### السياق المؤسسي للتنفيذ

نُفذ البرنامج من خلال شراكة ثلاثية مثمرة بين:

- الملحقية العسكرية السعودية في ماليزيا التي تبنت المشروع وأشرفت على تنفيذه.
  - المدارس السعودية في كوالالمبور التي وفّرت الكادر التدريسي والإداري المؤهل، ومرافق التدريب.
  - وزارة الدفاع الماليزية ممثلة في الإدارات المعنية بتطوير الموارد البشرية والتعاون الدولي.
- وقد عكس هذا التعاون التكاملي نموذجًا ناجحًا لتبادل الخبرات في المجال التعليمي والتدريبي.

#### خصائص المتعلمين

- استهدف البرنامج العسكريين الماليزيين العاملين في مختلف المستويات القيادية والمتوسطة والعادية، الذين تتطلب مهامهم معرفة أساسية أو متوسطة باللغة العربية. وقد تبين من خلال المسح التمهيدي أن:
- المستوى اللغوي للمتعلمين تراوح بين المبتدئ تمامًا (A1) إلى المستوى المتوسط (B1) حسب الإطار الأوروبي المرجعي العام (CEFR).
  - الدوافع كانت وظيفية في المقام الأول، تتعلق بالتواصل الرسمي، والاحتكاك بالوفود العربية، وفهم المصطلحات العسكرية العربية.
  - الخلفية الثقافية لم تكن عربية، لكن بعض المشاركين كانت لديهم معرفة أساسية بالحروف العربية من خلال التعليم الديني الإسلامي.
- وقد استخدمت هذه المعطيات في بناء منهج يراعي التفاوت في الخلفيات اللغوية والثقافية.

#### بنية المنهج

تكوّن البرنامج من ١٨٠ ساعة تدريبية، وامتدّ على مدى خمس دورات تنفيذية متتالية، شارك فيها ما يقارب ١٥٠ متدربًا بمعدل ٣٠ في كل دورة.

وتم تطوير محتوى تعليمي متكامل يشمل:

- كتاب المادة التعليمية: يتضمن ست وحدات رئيسية، كل وحدة تدور حول موضوع محوري (مثل: التحية والتعارف، الأوامر العسكرية، التعامل مع الوفود، التنقل، التواصل في ميدان التدريب). ويعتمد على مواقف واقعية ومحاكاة للسياقات العسكرية. كما يتدرج في تقديم المفردات والتراكيب مع دمجها في حوارات وظيفية.
- كتاب التدريبات: يحتوي على أنشطة كتابية وتدريبية سمعية وتكامل مهاري (استماع - قراءة - كتابة - تحدث). وقد صُمّم لتعزيز المفردات والمفاهيم النحوية الواردة في كتاب المادة التعليمية. وتضمن أنشطة مراجعة، ومهام أداء قائمة على المحاكاة والتفاعل.
- المعجم المصاحب: ضمّ مفردات كل وحدة مرتبةً أبجديًا بثلاث لغات: العربية، والإنجليزية، والملايوية. واحتوى على ملحق خاص بالمصطلحات العسكرية الشائعة. وقد صيغ بأسلوب وظيفي واضح مع شروحات موجزة واستخدامات سياقية.

### طرائق التدريس المعتمدة

- اعتمد البرنامج على المنهج التواصللي الوظيفي (Functional Communicative Approach)، مع إدماج إستراتيجيات من التعليم السياقي والمهاري. وشملت آليات التدريس ما يأتي:
- تمثيل الأدوار (Role Play): في مواقف مثل التحية العسكرية، استلام الأوامر، التنسيق بين الوحدات.
  - الأنشطة الواقعية (Real-life Tasks): مثل ملء نماذج، تحديد مواقع على خرائط، تبادل تعليمات صوتية.
  - المحادثات الثنائية والجماعية (Pair and Group Conversations): ضمن سياقات عسكرية (حوار بين جندي وقائد، بين فريقين).
  - استخدام الوسائط (Multimedia Integration): تسجيلات صوتية، عروض تقديمية، مقاطع فيديو واقعية.
  - الأنشطة الثقافية: إدماج مقاطع من الأناشيد العربية، وبعض العبارات الترحيبية من الثقافة السعودية.
- وقد حرص المدرسون على التدرُّج في العرض، والربط بين المحتوى النظري والتطبيقي، باستخدام اللغات الوسيطة (الإنجليزية أو الملايوية) عند الضرورة.

### التقييم والنتائج

شمل التقييم في نهاية البرنامج:

- اختبارًا تحصيليًا لقياس مدى اكتساب المفردات والتراكيب الأساسية.
- مشروعًا تطبيقيًا نهائيًا عُرض خلال حفل ختامي، تمثّل في:
- مشاهد تمثيلية حوارية بين المتدربين باللغة العربية.
- تقديم نشيد جماعي باللغة العربية.
- إلقاء كلمات تعريفية أو شكر باللغة العربية من المتدربين أنفسهم.
- وقد لوحظ تقدُّم ملموس في مهارات النطق، وتراكيب الجمل الأساسية، واستخدام المفردات الوظيفية.

### التغذية الراجعة

أُجريت استبانة ختامية ولقاءات فردية مع المتدربين، أبرز ما جاء فيها:

- ارتفاع مستوى الرضا العام عن تصميم البرنامج وتطبيقه.
- الإشادة بالطابع العملي والتطبيقي للأنشطة.
- اقتراحات بتطوير البرنامج لمستويات متقدمة.

### التحديات والمقترحات

من أبرز التحديات:

- تفاوت المستويات اللغوية داخل الفصل الواحد، مما يتطلب جهدًا إضافيًا.

- الحاجة إلى تكثيف الوقت التدريبي لبعض المهارات (كالتحدث والاستماع).
- غياب بعض الوسائل التقنية التفاعلية في بعض الدورات.
- ومن أبرز المقترحات المستقبلية:
- تطوير تطبيق رقمي داعم للبرنامج.
- إدراج وحدات عن الثقافة العسكرية في العالم العربي.
- عقد برامج تدريبية مماثلة لفئات مهنية أخرى (الشرطة، الأمن، الطوارئ).

### الخاتمة

جاء هذا البحث في سياق الاستجابة لحاجة متخصصة في تعليم اللغة العربية، وهي حاجة منسوبي وزارة الدفاع الماليزية إلى تعلّم العربية لأغراض وظيفية محددة، وقد تناول البحث تجربة واقعية تمثلت في تصميم وتنفيذ برنامج تعليمي يتوافق مع معايير "تعليم العربية لأغراض خاصة"، من حيث تحليل الحاجات، وتصميم المادة، وتطبيق التدريس، وتقييم النتائج. وقد أظهرت نتائج التطبيق والتغذية الراجعة من المتدربين ومشرفيهم أن البرنامج نجح إلى حدٍ كبير في تحقيق أهدافه المرسومة، خاصة على مستوى تنمية المهارات التواصلية الوظيفية الأساسية، وتمكين المتعلمين من أداء مهامهم المرتبطة بالتواصل العربي، مثل: التحية، والسؤال والإجابة، وتقديم التعليمات. كما أبانت التجربة عن أهمية الدمج بين الجانب اللغوي والجانب الوظيفي، إذ إن برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها لا تكفي وحدها لتلبية احتياجات الفئات المتخصصة، ما لم تُصمّم المحتويات والأنشطة في ضوء ما يتطلبه واقع المهنة.

ومن أبرز نتائج هذا البحث:

- برزت الحاجة الميدانية إلى تعلّم العربية للأغراض العسكرية في ماليزيا بوضوح، نظرًا إلى التعاون الدفاعي والدبلوماسي المتنامي مع الدول العربية.
- اتسم البرنامج ببنية منهجية متكاملة (مادة نظرية، تدريبات، معجم لغوي) قائمة على المنهج التواصلية الوظيفي، مع اعتماد أنشطة واقعية مثل المحاكاة والحوارات العسكرية.
- أظهر المتدربون تقدّمًا ملحوظًا في مهارات النطق، وتراكيب الجمل الأساسية، والمفردات الوظيفية، بما مكّنهم من أداء مهام تواصلية عملية.
- أبدى المشاركون رضا كبيرًا عن الطابع التطبيقي للبرنامج، خصوصًا الأنشطة التمثيلية والثقافية، مما زاد من دافعيتهم.
- واجه البرنامج تحديات، كان أبرزها تفاوت مستويات المتدربين، وقلة الوقت المخصص لبعض المهارات، ونقص بعض الوسائل التقنية.
- أثبتت التجربة قابليتها للتطوير عبر إعداد مستويات لاحقة متقدمة، تحديث المواد التعليمية بشكل دوري، وتوسيع نطاق التطبيق إلى قطاعات أمنية وعسكرية أخرى.

## التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج بعد تحليل تجربة برنامج تعليم اللغة العربية لمنسوبي وزارة الدفاع الماليزية، يمكن تقديم جملة من التوصيات التي تُسهم في تطوير البرامج المستقبلية وتعزيز جودة تعليم العربية لأغراض خاصة في السياقات العسكرية، وهي كما يأتي:

- الاستمرار في تنفيذ البرنامج وتوسيعه، يُوصى بالاستمرار في تنفيذ البرنامج في الدورات المقبلة نظرًا لما أبداه المتدربون من رضا وتفاعل، وما تم رصده من تحسن في الأداء اللغوي الوظيفي. كما يُستحسن توسيع نطاق البرنامج ليشمل وحدات ومؤسسات أخرى داخل وزارة الدفاع، مع إمكانية تعميم النموذج على هيئات مشابهة في قطاعات الأمن والدفاع في ماليزيا.
- تصميم مستويات لاحقة متقدمة للمتعلمين المستمرين، يُقترح إعداد مستويات متقدمة (مثل: المستوى الثاني والثالث) لمن أتموا المرحلة التمهيديّة بنجاح، بحيث يُبنى كل مستوى على ما قبله، ويتضمّن أنشطة لغوية ووظيفية أكثر تعقيدًا، تتناسب مع المهام الميدانية والمواقف الواقعية.
- تحديث المادة التعليمية بصورة دورية، نظرًا لتغيّر الحاجات وتطوّر السياقات الوظيفية، يُستحسن تحديث محتوى الكتاب التدريبي والأنشطة المرافقة له دوريًا، بإشراك المتخصصين في المجال اللغوي، وذلك لضمان ارتباط المحتوى بواقع المتدربين ومهامهم اليومية.
- إعداد نسخة رقمية تفاعلية من المادة التعليمية، يُوصى بتطوير نسخة إلكترونية من الكتاب التدريبي، تتضمن مواد مرئية ومسموعة، وتطبيقات تمارين تفاعلية، تسهم في تعزيز التعلم الذاتي، وتمكّن من استثمار التقنية الحديثة في دعم تعلم اللغة خارج قاعة الدرس.
- توسيع الأنشطة التمثيلية والمحاكاة الواقعية، أثبتت المواقف التمثيلية والمحاكاة العملية فاعليتها في تعزيز المهارات التواصلية، ولذلك يُوصى بإدراج مزيد من هذه الأنشطة، مع التركيز على الحوارات العسكرية الشائعة، والأوامر، والتفاعل مع المدنيين في البيئات الميدانية.
- تدريب المعلمين على تدريس اللغة لأغراض خاصة، يُعدّ تأهيل المعلمين العاملين في هذا النوع من البرامج ضرورةً ملحة، خاصة فيما يتعلّق بمهارات تحليل حاجات المتعلمين، وتصميم الأنشطة اللغوية الوظيفية، وإدارة الصفوف المتخصصة. وعليه، يُقترح تنظيم دورات تدريبية للمدرسين حول مبادئ تعليم اللغة لأغراض خاصة.
- تشجيع البحث العلمي في مجال تعليم العربية للوظائف الأمنية والعسكرية، يُوصى بتكثيف الدراسات الأكاديمية والتقارير التقييمية حول برامج تعليم العربية في القطاعات الأمنية، لبناء قاعدة معرفية يمكن الرجوع إليها في تطوير السياسات التعليمية في هذا المجال.
- قياس أثر البرنامج على المدى البعيد، يُقترح تنفيذ دراسات تتبعية بعد انتهاء البرنامج بفترة زمنية (مثل ستة أشهر أو عام)، لرصد مدى استمرارية استخدام اللغة، وتقييم نجاعة البرنامج في تحقيق أهدافه الوظيفية في الواقع العملي.

- وتنبّه هذه الدراسة إلى أن تعليم العربية في السياقات الأمنية والعسكرية لا يزال ميداناً خصباً للبحث والتطوير، ويحتاج إلى مزيد من التعاون بين اللغويين وأهل الاختصاص الميداني، لتكوين مواد تعليمية ملائمة، ومعلمين مؤهلين، ونماذج تدريسية فعالة.
- وفي الختام، فإن هذه التجربة المقدّمة في هذا البحث تُعدُّ نموذجاً أولياً قابلاً للتطوير، وهي خطوة أولى في مسار طويل لتقديم تعليم لغوي هادف، يستجيب لواقع الحاجات المهنية في السياقات المتخصصة، ويؤسس لمرحلة جديدة من تعليم اللغة العربية في البيئة الماليزية الحديثة.

## المراجع

- إبراهيم، محمود. (٢٠١٥). تعليم العربية لأغراض خاصة: المفاهيم والتحديات. القاهرة: دار الفكر العربي
- الحسيني، عبد القادر. (٢٠١٢). منهجية تعليم العربية للأغراض المهنية. دمشق: دار الفكر.
- الدروي، أحمد. (٢٠١٨). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار المناهج.
- الزعبي، عاطف. (٢٠١٤). تحليل الحاجات وأثره في تصميم برامج تعليم العربية. عمان: دار كنوز المعرفة.
- راضي، عبد الناصر. (٢٠١٩). التخطيط اللغوي وتعليم العربية في السياقات الأمنية والعسكرية. مجلة اللسانيات التطبيقية، ٧ (٢)، ١٠١-١٣٠.
- طعيمة، رشدي أحمد؛ الناقة، محمود كامل. (٢٠٠٩). اللغة العربية والتفاهم العالمي. عمان: دار المسيرة.
- علي، أسامة زكي. (٢٠١٨). المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- علي، إسلام. (٢٠١٣). تصوّر لمقرّر مادة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ضوء التجارب الدولية، بحث علمي مقدّم في المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة، الجزء الأول، ٢٧٦-٢٩٧.
- علي، خالد. (٢٠٢٠). تعليم العربية للناطقين بغيرها: نحو مقارنة تواصلية وظيفية. القاهرة: دار المعارف.
- حجازي، فؤاد. (٢٠١٦). اتجاهات حديثة في تعليم العربية لأغراض خاصة. مجلة دراسات تربوية، ٢٢ (٣)، ١٥-٤٠.
- منصور، حسن. (٢٠١٧). اللغة العربية في السياقات العسكرية والدبلوماسية: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث اللغوية، ١١ (١)، ٦٥-٩٢.
- نور الدين، سامي. (٢٠٢١). تعليم العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا: واقع وتحديات. كوالالمبور: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- يونس، عبد الرحمن. (٢٠١٣). المدخل الوظيفي في تعليم العربية للناطقين بغيرها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- Al-Zahra, F., Rahman, M., & Abdullah, S. (2024). Functional communicative approaches in Arabic language teaching: Contemporary perspectives. International Journal of Applied Linguistics, 32(2), 245-267.

- Anderson, K., & Park, S. (2024). Professional language training design: Principles and practices. *Language for Specific Purposes*, 67, 89-103.
- Brown, D., & Johnson, L. (2024). Military language training: Effectiveness and innovation. *Applied Linguistics Review*, 15(1), 78-95.
- Coxhead, A. (2000). A New Academic Word List. *TESOL Quarterly*, 34(2), 213–238.
- Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.
- Davis, M., & Kim, H. (2023). Interactive methodologies in specialized language education. *Modern Language Journal*, 107(3), 456-472.
- Garcia, R., & Miller, T. (2023). Communicative language teaching in military contexts: A comprehensive analysis. *Language Teaching Research*, 27(4), 634-651.
- Ibrahim, A., & Hassan, M. (2023). Arabic for military purposes: Growing demands and pedagogical responses. *Journal of Arabic Language Teaching*, 8(1), 23-41.
- Johnson, P., & Miller, S. (2023). Language training in defense cooperation: International perspectives. *International Journal of Military Studies*, 19(2), 112-128.
- Lee, J., & Park, K. (2023). Professional culture integration in language for specific purposes. *ESP Today*, 11(2), 187-203.
- Long, M. H. (2005). *Second Language Needs Analysis*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Martinez, C., & Chen, Y. (2023). Needs analysis in professional language training: Recent developments. *Language Learning & Technology*, 27(1), 45-62.
- Roberts, S., Thompson, J., & Williams, K. (2022). Context-specific language education: Design principles and implementation strategies. *Applied Language Learning*, 32(1), 78-94.
- Smith, A., Brown, R., Davis, L., & Wilson, M. (2024). Role-play and simulation in military language training: Effectiveness and best practices. *Simulation & Gaming*, 55(2), 234-251.
- Thompson, R., & Lee, C. (2022). Communicative approaches in specialized language contexts: A meta-analysis. *Language Education Review*, 38(3), 289-306.
- Widdowson, H. G. (1983). *Learning Purpose and Language Use*. Oxford: Oxford University Press.
- Wilson, J., & Taylor, A. (2022). International military cooperation and language training needs. *Defense Studies*, 22(4), 478-495.
- Defense Language Institute Foreign Language Center. (2024). eLearning resources for military language training. Retrieved from <https://www.dliflc.edu/elearning/>
- International Journal of Religion. (2024). Current trends in Language for Specific Purposes research and their relevance to Arabic for Specific Purposes. *International Journal of Religion*, 5(8), 234-256.
- Ta'lim al-'Arabiyyah Journal. (2024). Language management in Arabic learning for military purposes: A pathway to SDG 4. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 8(2), 112-134.

## هذا الكتاب

يمثل هذا الكتاب ثمرة علمية بارزة للمؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها (ICTALL 2025)، إذ يجمع نخبةً من البحوث والدراسات التي تعكس واقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا، واتجاهاته المعاصرة، وتحدياته، وفرص تطويره في المؤسسات التعليمية والبحثية. يضم الكتاب أعمالاً تتناول قضايا تعليم العربية، وتحليل المناهج، وتجارب الممارسين، والدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية الداعمة للبرامج التعليمية، إلى جانب أوراق تتصل بالبيئة المؤسسية والاجتماعية المحيطة بعملية التعليم. يقع الكتاب في جزأين، حرّرتهما لجنة علمية متخصصة، ليقدم للقارئ مرجعاً موثقاً يمكن الاستفادة منه في تطوير مناهج تعليم العربية، ودراسة تجارب المنطقة، وتعزيز البحوث اللغوية والتربوية ذات الصلة. وهو موجّه إلى الأكاديميين، والباحثين، ومدرّسي اللغة العربية، وصنّاع السياسات التعليمية، وإلى كل مهتم بتجارب تعليم العربية في السياقات الدولية المعاصرة.

ISBN 978-629-95233-6-9



9 786299 523369

**Penerbit USAS Press**  
Universiti Sultan Azlan Shah (USAS)  
Bukit Chandan, Bandar Diraja Kuala Kangsar 33000  
Perak Darul Ridzuan  
Malaysia

